[ 4 ] من أسرة كريمة طنب سرداقها بالعلم والشرف والسؤدد، ومن شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتى أكلها كل حين، إعترفت شجونها في أفطار الدنيا من الحجاز الى العراق الى ايران، وهى مثمرة يانعة حتى اليوم يستبهج الناظر إليها بثمرها وينعة، وأول من انتقل من رجال هذه العائلة إلى شيراز على أبو سعيد النصيبنى، وأول من غادر شيراز إلى مكة المعظمة السيد محمد معصوم، وذلك بعد انتقال عمه ختنه الامير نصير الدين حسين إليها، كما في (سلوة الغريب) لصاحب الترجمة. ولادته ونشأته: ولد سيدنا المترجم له بالمدينة المنورة ليلة السبت الخامس عشر من جمادى الاولى سنة 1052 ه‍ " واشتغل بالعلم فيها إلى أن هاجر الى حيدر آباد الهند سنة 1068 ه‍ " وشرع بها في تأليف كتابه (سلافة العصر) سنة 1081 ه‍. وأقام بالهند ثمانى وأربعين سنة - كما ذكره معاصره يوسف ضياء الدين الصنعانى في (نسمة السحر) وكان في حضانة والده الطاهر إلى أن توفى أبوه سنة 1086 ه‍ (1) فانتقل الى (برهان پور) عند السلطان (أورنك زيب) وجعله رئيسا على الف وثلاثمائة فارس " وأعطاه لقب (خان) ولما ذهب السلطان إلى بلد (أحمد نكر) جعله حارسا (لاورنك آباد) فاقام فيه مدة " ثم جعله واليا على " لاهور " وتوابعه " ثم ولي ديوان " برهان پور " وأشغل هناك منصة الزعامة مدة سنين وكان بعسكر ملك الهند 1114 ه‍ " ثم استعفى " وحج وزار مشهد الرضا

_____

(1) ذكر شيخنا في مستدرك الوسائل أن وفاته سنة 1066 ه‍ وفيه تصحيف، فلا حظ. (*)